OIC/ACM/CG-MUSLIMS-EUROPE/REP -2022/FINAL

تقرير

الاجتماع مفتوح العضوية لفريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالمسلمين في أوروبا

المنعقد على هامش

الاجتماع التنسيقي السنوي

لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

نيويورك ـــــ الولايات المتحدة الأمريكية

19 سبتمبر 2022

تقرير الاجتماع مفتوح العضوية لفريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي

المعني بالمسلمين في أوروبا

نيويورك، 19 سبتمبر 2022

1- عقد فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالمسلمين في أوروبا اجتماعاً مفتوح العضوية على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي يوم 19 سبتمبر 2022 في نيويورك برئاسة معالي الأمين العام حسين إبراهيم طه؛

2- أعرب الأمين العام، في خطابه، عن قلق منظمة التعاون الإسلامي إزاء تصاعد المشاعر المعادية للمسلمين في بعض الدول الأوروبية، ودعا إلى بذل مزيد من الجهود لدعم الحوار البنّاء من أجل تعزيز الانسجام بين الثقافات والتفاهم والتسامح والاحترام المتبادل؛

3- ألقى أعضاء فريق اتصال المنظمة المعني بالمسلمين في أوروبا كلمات بشأن التحديات التي يواجهها المسلمون في أوروبا وضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة لمعالجتها؛

4- استعرض الاجتماع الوضع العام للمسلمين في أوروبا منذ الاجتماع الأخير لفريق الاتصال، الذي عُقد يوم 22 مارس 2022 في إسلام أباد، وأكد مجدداً دعمه الثابت للمجتمعات المسلمة، مع الاحترام الكامل للسيادة والسلامة الإقليمية للبلدان المعنية؛

5- أشار الاجتماع إلى المبادئ والأهداف المنصوص عليها في ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، لحماية الحقوق والكرامة والهُوية الدينية والثقافية للمجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء، وكذلك ميثاق الأمم المتحدة والصكوك الدولية الأخرى، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛

6- دعا الاجتماع منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء إلى مواصلة ما توليه من كبير العناية والاهتمام بأوضاع المسلمين في مختلِف أنحاء أوروبا؛

7- دعا الاجتماع جميع الدول إلى احترام حرية الدين لجميع المسلمين، وعدم تقييد حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمسلمين، بما في ذلك على وجه الخصوص حرمانهم من حقهم في ممارسة حقوقهم المدنية والثقافية؛

8- أعرب الاجتماع عن بالغ انشغاله إزاء الاتجاه المثير للقلق للمشاعر المعادية للمسلمين وظاهرة الإسلاموفوبيا وكراهية الإسلام وخطاب الكراهية والتطرف اليميني والمنحى الذي تتخذه حوادث العنف التي تستهدف المسلمين في بعض البلدان الأوروبية بدافع خطاب الكراهية والتمييز المتفشي؛ رافضاً بشدة الخطاب السياسي لليمين الراديكالي المثير للانقسام وغير المتسامح والمتسم بالإقصائية؛

9- شدد الاجتماع على أهمية معالجة القضايا المتعلقة بالتعصب والعنصرية والإسلاموفوبيا في مختلِف بلدان العالم، واتخاذ تدابير عاجلة لذلك، وتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان على الصعيدين الوطني والعالمي؛

10- دعا الاجتماع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ومفوض حقوق الإنسان التابع لمجلس أوروبا لإنشاء مرصد يُعنى بأعمال الكراهية والعداء والعنف الديني ضد المسلمين ورفع تقارير عنها إلى الأجهزة السياسية ذات الصلة؛

11- رفض الاجتماع رفضاً باتّاً جميع الافتراضات المسبقة بإدانة عامة المسلمين الذين يلتزمون التزاماً صادقاً ويتبعون الواجبات والتعاليم والمبادئ الإسلامية الأساسية، أو إلصاق الجرائم المحتملة والتطرف والإرهاب بهم؛

12- أكد الاجتماع كذلك الموقف المبدئي لمنظمة التعاون الإسلامي الذي يدين بشدة جميع أعمال الإرهاب والتطرف العنيف بجميع أشكالها وتجلياتها؛

13- دعا الاجتماع جميع الحكومات إلى تنفيذ الأُطُر المحلية والإدارية القائمة تنفيذًا كاملًا و/أو سنِّ تشريعات جديدة، عند الاقتضاء، على نحو يتسق مع التزاماتها بموجب القانون والمعايير والقواعد الدولية، واتخاذ تدابير جادة وفعالة لتعزيز التسامح والاحترام المتبادل والتفاهم، ولا سيما من خلال التعليم ووسائط الإعلام والمجتمع المدني، وحماية جميع الأفراد والمجموعات من الكراهية والعنف القائمَيْن على الدين والمعتقد، وضمان حماية دور العبادة؛

14- جدد الاجتماع الدعوة إلى رئاستي القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية والأمين العام الاستمرار في مواصلة الحوار البنّاء مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إضافة إلى حكومات الدول التي تضم شعوباً وأقليات ومجتمعات مسلمة، وذلك من أجل تحديد الطرق والوسائل التي تسهم في تحقيق الوئام الثقافي وتعزيز التفاهم والاحترام والتسامح، وذلك بما يتماشى مع البيان الختامي للاجتماع الطارئ المفتوح العضوية للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي الذي عُقد على مستوى وزراء خارجية في اسطنبول بالجمهورية التركية يوم 22 مارس 2019؛

15- أشاد الاجتماع بالأمين العام لانخراطه في حوار بنّاء مع الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية الأخرى والقادة السياسيين والمجتمع المدني لزيادة الوعي بمخاطر ظاهرة الإسلاموفوبيا والخطاب المناهض للمسلمين والكراهية والتعصب؛

16- دعا الاجتماع الأمين العام إلى العمل مع الدول الأوروبية لتعزيز الحوار حول القضايا التي تهم الجاليات المسلمة في تلك البلدان؛

17- رحب الاجتماع بالقرار الصادر بالإجماع يوم 15 مارس 2022 عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والقاضي بإعلان الخامس عشر من مارس يوماً دولياً لمكافحة الإسلاموفوبيا ودعا الأمين العام للأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتنظيم أنشطة رفيعة المستوى بهذه المناسبة؛

18- طلب الاجتماع من الأمين العام مزيد المشاركة مع الجهات الفاعلة والمنظمات والمؤسسات الدولية، بما في ذلك تحالف الأمم المتحدة للحضارات، لزيادة الوعي العالمي بآثار ظاهرة الإسلاموفوبيا والكراهية والتعصب ضد المسلمين ومنع هذه الظاهرة ومكافحتها بشكل فعال؛

19- ناشد الاجتماع جميع الدول الأعضاء والمؤسسات المالية في منظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما البنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسات المنظمة الأخرى تقديم المساعدة اللازمة لتطوير برامج المسلمين في أوروبا، وخصوصاً بالنسبة للشباب والنساء، وذلك بالتنسيق مع الدول المعنية؛

20- دعا الاجتماع جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى مكافحة المعلومات المضللة والمفاهيم المغلوطة المتواصلة عن الإسلام وظاهرة الإسلاموفوبيا؛

21- دعا الاجتماع الأمانة العامة وبعثتي المراقبة لمنظمة التعاون الإسلامي في بروكسل وجنيف إلى التواصل مع المسلمين في أوروبا، وحث جميع الأطراف على تكثيف جهودها في هذا الصدد؛

22- دعا الاجتماع الأمانة العامة وبعثتي المراقبة لمنظمة التعاون الإسلامي في بروكسل وجنيف إلى مواصلة التوثيق الشامل لحوادث تقع بدوافع مرتبطة بظاهرة الإسلاموفوبيا من أجل فهم أفضل للاتجاهات والخروج باستراتيجيات فعالة وإجراءات ملموسة؛

23- دعا الاجتماع جميع الدول الأعضاء في إطار علاقاتها الثنائية مع الدول الأوروبية إلى معالجة التحديات التي يواجهها المسلمون في أوروبا والإسهام في الجهود المبذولة للتصدي لها؛

24- دعا الاجتماع إلى عقد اجتماعات منتظمة لفريق الاتصال وشدد على ضرورة النظر في إمكانية عقد بعض اجتماعاته في بروكسل وجنيف؛

25- دعا الاجتماع المؤسسات مثل منظمة الإيسيسكو ومركز إرسيكا إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاكتشاف التراث الثقافي الإسلامي للمسلمين في أوروبا والحفاظ عليه وحمايته؛

26- شدد الاجتماع على أهمية دور الجاليات المسلمة في أوروبا في الإسهام في الجهود المبذولة لمكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا، بما في ذلك من خلال التنسيق بين منظمة التعاون الإسلامي والهيئات الإسلامية المنتمية لها لتقديم دورات تدريبية أو برامج موجهة إلى المجتمعات المسلمة للمساعدة على اندماجها في المجتمعات الأوروبية، وإسهامهم في نشر التسامح والحوار والتعايش؛

27- دعا الاجتماع قادة المجتمع المسلم في أوروبا إلى تكثيف الجهود للمشاركة مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الشباب والنساء المسلمات، لتعزيز التعايش السلمي والتسامح والشمولية والوئام والاحترام المتبادل والتفاهم.

*****